# القراءات المروية عن أبان بن عثمان بن عفان (ت: ١٠٥هـ) جمعًا وتوجيهًا

د٠ عبدالهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي (*)

**المقدمة:**

الحمد لله الذي علَّم القرآن، وخلقنا وعلَّمنا البيان، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ما دار الزمان، وتعاقبت الأحيان، أما بعد:

فإن من أعظم العلوم المتعلقة بكتاب الله عز وجل علم القراءات، وقد اعتنى به المسلمون قديمًا وحديثًا، من بداية التنزيل إلى عصرنا الحاضر، فتعلَّمه الصحابة رضوان الله عليهم من الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم تعلَّمه التابعون من الصحابة رضوان الله عليهم، وهكذا حتى وصل إلينا محفوظًا.

ومن كبار التابعين الذين تعلَّموا من الصحابة التابعي الجليل أبان بن عثمان بن عفان (ت: ١٠٥هـ)، ابن الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي جمع القرآن، وكتبه برسمٍ يحتمل ما ثبت من قراءاته، وتلميذ الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه، أحد كتَّاب الوحي الذين استدعاهم عثمان رضي الله عنه لكتابة المصاحف.

---

(*) أستاذ مساعد بقسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

فلما كان أبان بن عثمان في هذه المنزلة الرفيعة تتبَّعتُ ما رُويَ عنه في بطون كتب القراءات والتفسير واللغة، واستعنتُ بالله عز وجل في جمع القراءات الواردة عنه وتوجيهها من خلال هذا البحث، وأسميتُه (القراءات المروية عن أبان بن عثمان بن عفان (ت: ١٠٥هـ) جمعًا وتوجيهًا)، سائلًا الله عز وجل التوفيق والسداد.

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١- تعلُّقه بكتاب الله عز وجل، وقراءاته.

٢- عدم شهرة أبان بن عثمان مع مكانته العالية وتقدُّم زمانه، فهو من أكابر التابعين، وقرأ على الصحابة.

٣- أن القراءات المنسوبة إليه متفرِّقة في بطون الكتب، ولم تُجمَع في مكان واحد.

٤- انفراده بحروف نُسِبَتْ إليه، ولم تُنْسَبْ لغيره.

٥- قلة اهتمام الباحثين بالقراءات الواردة عن التابعين.

٦- عدم وجود دراسة اهتمَّت بجمع مرويات أبان بن عثمان وتوجيهها.

**حدود البحث:**

استقصى البحث جميع القراءات المروية عن أبان بن عثمان من أول القرآن إلى آخره، سواءً أكانت متواترةً أم شاذةً؛ لأن الغرض من البحث جمع مروياته في مكان واحد؛ ليسهُل الرجوع إليها، وبلغت عدد المواضع التي تم الوقوف عليها عشرة مواضع، المتواتر منها موضع واحد فقط، والباقي شاذ.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسة سابقة حصرت القراءات المروية عن أبان بن عثمان، مع توجيهها وتوثيقها، ما يؤكِّد الحاجة لمثل هذه الدراسة.

**خطة البحث:**

قسَّمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس، على النحو الآتي:

**المقدمة:** وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدوده ، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

**التمهيد: وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: تعريف القراءة المتواترة والشاذة.

المطلب الثاني: أركان القراءة الصحيحة.

***الفصل الأول: ترجمة أبان بن عثمان بن عفان، وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المبحث الثاني: مكانته وأقوال العلماء فيه.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: آثاره وآراؤه.

***الفصل الثاني: القراءات المروية عن أبان بن عثمان بن عفان من أول القرآن إلى آخره.**

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

**منهج البحث:**

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، واتَّبعتُ الخطوات الآتية:

- رسمتُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، سواءً كانت برواية حفص أم غيرها من الروايات، باستثناء القراءات الشاذة فكتبتُها بالرسم الإملائي، مضبوطةً بالشكل بين قوسين مزخرفين هكذا ﴿ ﴾.
- عزوتُ الكلمات القرآنية إلى مواضعها، فإن وقعت في موضع واحد ذكرتُه في المتن، وإن وقعت في أكثر من ذلك ذكرتُ في الحاشية الموضع الأول فقط، وأشرتُ إلى بقية المواضع.
- وثَّقتُ القراءات المتواترة والشاذة الواردة في البحث من المصادر المعتمدة.
- التزمتُ في البحث بقواعد الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم.
- ضبطتُ بالشكل ما يُظَن التباسه من الكلمات.
- وثَّقتُ النصوص وأقوال العلماء من مصادرها الأصلية.
- ترجمتُ لغير المشهورين من الأعلام ترجمةً موجزةً.
- اعتمدتُ في التوجيه على كتب توجيه القراءات والتفسير واللغة التي بين يدي.

## التمهيد

**وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: تعريف القراءة المتواترة والشاذة.**

قال الإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصحَّ سندها؛ فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها، ولا يحلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواءً كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلِق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواءً كانت عن السبعة أم عمَّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف»[(١)].

من خلال النص السابق يمكن استخراج تعريف للقراءة المتواترة والشاذة، فالقراءة المتواترة: هي القراءة التي اجتمع فيها أركان القراءة الثلاثة، والقراءة الشاذة: هي التي فقدت أحد هذه الأركان.

**المطلب الثاني: أركان القراءة الصحيحة.**

من خلال نص ابن الجزري المتقدم يتَّضح لنا أركان القراءة الصحيحة، وهذه الأركان جعلها العلماء ضابطًا دقيقًا لقبول القراءات، وتمييز القراءات المتواترة من الشاذة[(٢)]، وبيان هذه الأركان كما يأتي:

---

(١) النشر (٢/٣٥).
(٢) انظر لطائف الإشارات (١/١٢١).

**الركن الأول:** موافقة اللغة العربية ولو بوجه: أي موافقة القراءة للقواعد والآراء النحوية المستقاة من النطق العربي الفصيح[١].

قال ابن الجزري في بيان هذا الركن «قولنا في الضابط (ولو بوجه) نريد به وجهًا من وجوه النحو، سواءً كان أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضرُّ مثله، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها، كإسكان ﴿بَارِئْكُمْ﴾ [البقرة:٥٤] و﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ [٢][٣] ونحوه»[٤].

**الركن الثاني:** موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا: أي موافقة القراءة لرسم أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار؛ لأن الغاية من رسم المصاحف العثمانية نفي الروايات التي لم تثبت قرآنيتها، وإخراج القراءات الشاذة والآحادية[٥].

سواءً كانت هذه الموافقة تحقيقيةً أو احتماليةً[٦]، فمثلًا قراءة ﴿مَلِكِ﴾ [الفاتحة:٤] بدون ألف موافقة للرسم تحقيقًا، و﴿مَٰلِكِ﴾ بالألف موافقة للرسم احتمالًا[٧].

---

(١) انظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف (ص١٢١).
(٢) (البقرة:٦٧) وغيرها.
(٣) الإسكان قراءة أبي عمرو البصري. انظر التيسير (ص٢٢٦)، والمستنير (٢٦/٢).
(٤) النشر (٣٦/٢).
(٥) انظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف (ص١١٤).
(٦) انظر النشر (٤٢/٢).
(٧) قرأ بإثبات الألف عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ بحذف الألف باقي القراء العشرة. انظر السبعة (ص١٠٤)، والتيسير (ص١٢٦).

**الركن الثالث:** حصول التواتر، أو صحة السند: اشترط جمهور القراء حصول التواتر[١]، وخالف مكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ) وابن الجزري، وقالا: إن صحة الإسناد مع الاشتهار كافية لإثبات القراءة القرآنية[٢].

ووجه الفرق بين الفريقين أن الركنين الآخَرين عند القائلين بالتواتر لازمان للتواتر، بمعنى أن القراءة المتواترة لابد فيها من تحقُّق الشرطين الآخَرين بطريق التَّبَع، بخلاف القائلين بأن التواتر ليس شرطًا، فإن الركنين الآخَرين ضروريان لاعتبار صحة القراءة، فكون القراءة وردت بطريق الآحاد لا يكفي لاعتبار صحتها.

وحينئذ يظهر أن الخلاف بين الفريقين مؤدَّاه واحد؛ ذلك أنهما يشترطان التواتر لاعتبار صحة القراءة، وبيان ذلك أن القائلين بالتواتر يعتبرون الشرطين الآخَرين بمنزلة تحصيل الحاصل، وكذلك الحال بالنسبة للقائلين بصحة السند مع الاشتهار، مع موافقة اللغة العربية والرسم العثماني، فإن هذين الشرطين يعطيان الرواية الصحيحة المشتهرة قوة التواتر[٣].

**

(١) انظر غيث النفع (ص١٠)، والقراءات الشاذة لعبدالفتاح القاضي (ص٧).

(٢) انظر الإبانة لمكي (ص٣٢)، والنشر (٤٧/٢).

(٣) انظر مقدمات في علم القراءات (ص٦٩-٧٠).

# الفصل الأول

## ترجمة أبان بن عثمان بن عفان،

**وفيه أربعة مباحث:**

**المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته:**

هو أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، يلتقي نسبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف(١).

يُكنَّى بأبي سعيد؛ نسبةً إلى أكبر أولاده سعيد(٢)، ويُلقَّب بالقرشي الأموي المدني(٣).

وُلد أبان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أي بين عامَي ثلاثة عشر وثلاثة وعشرين للهجرة، ولم أقف على تاريخ ولادته بالتحديد(٤)، وتوفي رحمه الله في المدينة المنورة سنة (١٠٥) للهجرة، وكان ذلك في زمن خلافة يزيد بن عبدالملك (ت:١٠٥هـ)(٥).

**المبحث الثاني: مكانته وأقوال العلماء فيه:**

يُعدُّ أبان بن عثمان من طبقة كبار التابعين، وهو أحد سبعة من فصحاء الإسلام، ومن فقهاء المدينة، وكان محدِّثًا، ثقةً في الحديث، ومن أزهد الناس(٦).

---

(١) انظر تاريخ دمشق (١٤٧/٦)، وتهذيب الأسماء واللغات (٩٧/١).
(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (١١٥/٥)، وتاريخ الإسلام (٣٨/٦).
(٣) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٠/٢)، والثقات لابن حبان (٣٧/٤).
(٤) انظر النجوم الزاهرة (٢٥٣/١).
(٥) انظر تاريخ دمشق (١٥٠/٦)، وتهذيب الأسماء واللغات (٩٧/١).
(٦) انظر تاريخ دمشق (١٥٣/٦)، والمنتظم (١٠٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٩٦/١).

قال عمرو بن شعيب (ت:١١٨هـ)[١] «ما رأيت أحدًا أعلم بحديثٍ ولا فقهٍ من أبان بن عثمان».

وقال يحيى بن سعيد (ت:١٩٨هـ)[٢] «كان فقهاء المدينة عشرة»، وذكر منهم أبان بن عثمان[٣].

وقال عنه ابن حِبَّان (ت:٣٥٤هـ) «كان من أعلم الناس بالقضاء»[٤].

وقال عنه الذهبي (ت:٧٤٨هـ) «الإمام الفقيه الأمير»[٥].

وقد كان أميرًا على المدينة أيام خلافة عبدالملك بن مروان (ت:٨٦هـ) لمدة سبع سنين، من سنة (٧٦هـ) وحتى سنة (٨٣هـ)، حجَّ فيها بالناس سنتين[٦].

---

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم السهمي القرشي المدني، نزيل الطائف، ثقة صدوق، سمع من سعيد بن المسيب، ومجاهد بن جبر، وروى عنه عطاء بن أبي رباح، وأيوب السَّختياني، توفي سنة (١١٨هـ). انظر الكمال في أسماء الرجال (٢٤/٨)، وتاريخ الإسلام (٤٣٣/٧).

(٢) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ، أبو سعيد القطَّان البصري، سمع من أبي جعفر الخَطْمي، وهشام بن عروة، وروى عنه الثوري، وابن عيينة، توفي سنة (١٩٨هـ). انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٠/١٠)، والكمال في أسماء الرجال (٣٢٢/٩).

(٣) انظر الكمال في أسماء الرجال (٩/٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٣٧/٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٥١/٤).

(٦) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (١١٥/٥)، والمنتظم (١٨٤/٦).

وكان قاضيًا ومفتيًا، فمما رُوي عنه في القضاء ما ذكره أبو الزناد (ت:١٣٠هـ)[١]، حيث قال: رأيتُ عبدًا أسودَ افتضَّ جارية حرَّة في عهد أبان بن عثمان، فقضى أبان بالعبد للجارية[٢].

ومما رُوي عنه في الفتيا أن عبدالملك بن مروان أقام الحج للناس سنة (٧٥هـ)، فلما وصل المدينة أشار عليه أبان بن عثمان أن يُحرِم من ميقات ذي الحُلَيفة[٣].

**المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه:**

ذكرت كتب التراجم ثلاثةً من شيوخ أبان بن عثمان، وهم:

- والده عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت:٢٣هـ): روى عنه أحاديث كثيرة، وتعلَّم منه شيئًا من القضاء[٤].
- زيد بن ثابت رضي الله عنه (ت:٤٥هـ): قرأ عليه القرآن[٥].
- أسامة بن زيد رضي الله عنه (ت:٥٤هـ)[٦].

---

(١) عبدالله بن ذكوان، أبو الزناد القرشي المدني، سمع من عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين بن علي، وروى عنه مالك، والثوري، توفي سنة (١٣٠هـ). انظر التاريخ الكبير للبخاري (٩٩/٦)، والكمال في أسماء الرجال (١٥٧/٦).

(٢) انظر المدونة (٦٠١/٤).

(٣) انظر موطأ الإمام مالك (٤٨٢/٣).

(٤) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٠/٢)، وتاريخ دمشق (١٤٧/٦).

(٥) انظر تفسير ابن عطية (٣٤٨/٢)، وتاريخ دمشق (١٤٧/٦).

(٦) انظر تهذيب الكمال (١٦/٢).

وأما تلاميذه فذكرت كتب التراجم مجموعةً منهم، وسأكتفي بذكر أبرزهم، وهم[١]:

- عمر بن عبدالعزيز (ت:١٠١هـ).
- عامر بن سعد بن أبي وقاص (ت:١٠٤هـ)[٢].
- ابن شهاب الزُّهري (ت:١٢٣هـ).
- عمرو بن دينار (ت:١٢٦هـ).
- أبو الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي (ت:١٣٠هـ).

**المبحث الرابع: آثاره وآراؤه.**

كتب أبان بن عثمان ما سمعه من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأيامه ومغازيه[٣]، وله قراءة تُنسَب إليه[٤]، وأخرج له البخاري في (الأدب المفرد) ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[٥].

---

(١) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٠/٢)، وتاريخ دمشق (١٤٧/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٢/٤).

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي المدني، سمع من أبيه، ومن عثمان بن عفان، وسمع منه الزهري، وسعيد بن المسيب، توفي سنة (١٠٤هـ). انظر التاريخ الكبير للبخاري (٥٤٨/٧)، والكمال في أسماء الرجال (٦٦/٦).

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٢/٥)، والأعلام (٢٧/١).

(٤) انظر الفهرست (ص٤٩).

(٥) وهم أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. انظر الأدب المفرد (ص٢٣٠)، والوافي بالوفيات (٢٠٠/٥).

وله آراء تُنسَب إليه في التفسير والفقه، فمما رُوي عنه في التفسير قوله في تفسير (الذرية) في قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام:١٣٣]: الذرية: الأصل، والذرية: النسل[١].

ومما رُوي عنه في الفقه ما رواه عن والده عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه أكل خبزًا ولحمًا، ثم مضمض وغسل يديه، ومسح بهما وجهه، ثم صلَّى ولم يتوضَّأ، وهذا يدلُّ على أنه يرى عدم إعادة الوضوء مما مسَّته النار[٢].

**

(١) انظر تفسير ابن كثير (٣٠٧/٣)، وفتح القدير (١٨٩/٢).
(٢) انظر موطأ الإمام مالك (٣٦/٢).

## الفصل الثاني

## القراءات المروية عن أبان بن عثمان بن عفان من أول القرآن إلى آخره

**الموضع الأول:** لفظ ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ حيث وقع(١).

القراءة: قرأ أبان بن عثمان هذا اللفظ بوجهين:

**أحدهما:** ﴿ذَرِيَّة﴾ بفتح الذال وتخفيف الراء مكسورة.

**الثاني:** ﴿ذَرْيَة﴾ بفتح الذال وإسكان الراء وتخفيف الياء، وانفرد بهذين الوجهين، وهما شاذَّان(٢).

التوجيه: الوجهان اللذان قرأ بهما أبان بن عثمان لغتان في لفظ (الذرية)(٣).

**الموضع الثاني: في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة:٢٤٩].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿غَرْفَةٌ﴾ بفتح الغين(٤)، وهي قراءة متواترة قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر(٥).

التوجيه: قُرئت هذه الكلمة في المتواتر بفتح الغين وضمها(٦)، وذُكر في توجيه ذلك قولان:

---

(١) وقع هذا اللفظ مجرَّدًا من الزوائد في أحد عشر موضعًا، أولها (البقرة:٢٦٦).
(٢) انظر غرائب القراءات (ص٣٦٠)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٧٨)، والمغني (٥٧٧/٢)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٢)، والبحر المحيط (٢٢٨/٤).
(٣) انظر الزاهر (١١٥/٢)، والإبانة للعوتبي (١٠٤/٣).
(٤) انظر الكشف لمكي (٣٠٤/١).
(٥) انظر التيسير (ص٢٤٠)، وغاية الاختصار (٤٣٤/٢).
(٦) انظر المصدرين السابقين.

**أحدهما:** أنهما لغتان بمعنًى واحد، فكلاهما مصدر على معنى المرة الواحدة[١].

**الثاني:** أن الغَرفة بالفتح المرة الواحدة، والغُرفة بالضم الماء الذي يصير في كف المغترِف[٢].

ومن العلماء مَن اختار قراءة الضم، وعلَّل ذلك بأن مصدر (غَرفة) بالفتح غَرَفَ، وليس ﴿ٱغۡتَرَفَ﴾ كما في الآية، ومنهم مَن اختار قراءة الفتح، وعلَّل ذلك بأن (الغُرفة) بالضم يقع على القليل والكثير، و(الغَرفة) بالفتح يدلُّ على القليل فقط، فهو أقرب لمعنى الآية[٣].

**الموضع الثالث: في قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾ [البقرة: ٢٨٠].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿وَمَنْ كَانَ﴾ مكان ﴿وَإِن كَانَ﴾، وقرأ ﴿ذَا عُسْرَةٍ﴾ بالألف، فتكون قراءته ﴿وَمَنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ﴾، وهي قراءة شاذة[٤].

وانفرد أبان بقراءة ﴿وَمَنْ كَانَ﴾، وأما ﴿ذَا عُسْرَةٍ﴾ بالألف فهي قراءة عثمان بن عفان (ت:٢٣هـ) وأُبَيٍّ بن كعب (ت:٣٠هـ) وعبدالله بن مسعود (ت:٣٢هـ) وابن عباس (ت:٦٨هـ) رضي الله عنهم وإبراهيم بن أبي عبلة (ت:١٥٢هـ)[٥][٦].

---

(١) انظر الحجة للفارسي (١٦٩/٢)، والكشف لمكي (٣٠٤/١).
(٢) انظر الحجة لابن خالويه (ص٩٩)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١٤٠).
(٣) انظر تفسير الطبري (٤٨٦/٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٢٧/١).
(٤) انظر المغني (٥٥٠/١)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٠٢).
(٥) إبراهيم بن أبي عبلة بن يقظان، أبو إسماعيل الشامي، روى عن أبي عبدالله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وروى عنه يونس بن يزيد، وبكر بن مضر، توفي سنة (١٥٢هـ). انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٢)، وتقريب التهذيب (ص٩٢).
(٦) انظر معاني القرآن للفراء (١٨٦/١)، وغرائب القراءات (ص٢٢٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٤٢/١)، ومختصر ابن خالويه (ص١٧)، وتفسير الثعلبي (٤٣٣/٧)، والمغني (٥٥٠/١).

التوجيه: ﴿مَنْ﴾ في قراءة أبان هي الشرطية، و﴿ذَا﴾ بالألف خبر (كان) الناقصة، واسمها مضمر فيها، والتقدير: إن كان الغريمُ ذا عسرة[١].

وإضمار اسم (كان) جائز لغةً[٢]، كقول الشاعر[٣]:

**بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا إذا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا**

وعليه فإن قراءة أبان موافقة للغة، ولكن لا يجوز القراءة بها؛ لانقطاع سندها، ومخالفتها رسم المصحف[٤].

وأما القراءة المتواترة ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ فقيل في (كان) وجهان، أحدهما: أنها تامة، بمعنى حدث ووقع، أي: وإن حدث ذو عسرة، والثاني: أنها ناقصة، والخبر محذوف، تقديره: وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق، أو: وإن كان من غرمائكم ذو عسرة[٥].

وقد رجَّح مكي (ت:٤٣٧هـ) القراءة المتواترة، فقال «(كان) تامة لا تحتاج إلى خبر، تقديره: وإن وقع ذو عسرة، وهو شائع في كل الناس، ولو نصبت (ذا) على خبر (كان) لصار مخصوصًا في قوم بأعيانهم، فلهذه العلَّة أجمع القرَّاء المشهورون على رفع ﴿ ذُو﴾»[٦].

---

(١) انظر تفسير الثعلبي (٤٣٣/٧)، وتفسير الرازي (١١٠/٧)، وإعراب القراءات الشواذ (٢٨٤/١).

(٢) انظر معاني القرآن للفراء (١٨٦/١).

(٣) نسبه سيبويه لعمرو بن شَأْس. انظر الكتاب لسيبويه (٤٧/١).

(٤) انظر تفسير الطبري (٥٧/٥).

(٥) انظر تفسير الطبري (٥٦/٥)، والبحر المحيط (٣٥٤/٢)، والدر المصون (٦٤٣/٢).

(٦) مشكل إعراب القرآن (١٤٣/١).

وأوضح الواحدي (ت:٤٦٨هـ) هذا الكلام بقوله «أي: وإن وقع ذو عسرة، والمعنى على هذا يصحُّ؛ وذلك أنه لو نُصِب فقيل: وإن كان ذا عسرة، لكان المعنى: وإن كان المستربي ذا عسرة فنظرة، فيكون النظر مقصورًا عليه، وليس الأمر كذلك؛ لأن المستربي وغيره إذا كان ذا عسرة فله النظر إلى الميسرة»[١].

**الموضع الرابع: في قوله تعالى ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام:١٣٨].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿نَعَمٌ﴾ بفتح النون والعين وحذف الألفين، وقرأ ﴿حُجُرٌ﴾ بضم الحاء والجيم، فتكون قراءته ﴿وَقَالُوا هَذِهِ نَعَمٌ وَحَرْثٌ حُجُرٌ﴾، وهي قراءة شاذة[٢]، وانفرد بقراءة ﴿نَعَمٌ﴾، وأما ﴿حُجُرٌ﴾ فهي قراءة عيسى بن عمر الثقفي (ت:١٤٩هـ)[٣][٤].

التوجيه: قرأ أبان بن عثمان ﴿نَعَمٌ﴾ على الإفراد، والقراءة المتواترة ﴿أَنْعَٰمٌ﴾ على صيغة الجمع، وقراءة أبان صحيحة من جهة اللغة؛ لأن اسم الجنس يقوم مقام الجمع[٥].

---

(١) تفسير الواحدي (٤/٤٧٧).

(٢) انظر مختصر ابن خالويه (ص٤١)، وغرائب القراءات (ص٣٦٠)، والمغني (٢/٨٠٠-٨٠١)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٤).

(٣) عيسى بن عمر، أبو عمر الثقفي النحوي البصري، قرأ على عبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم الحجدري، وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفًا، وله اختيار في القراءة على قياس العربية، روى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي، وهارون بن موسى، توفي سنة (١٤٩هـ). انظر غاية النهاية (٢/٨٧٨)، وبغية الوعاة (٢/٢٣٧).

(٤) انظر مختصر ابن خالويه (ص٤١)، والمغني (٢/٨٠٠-٨٠١).

(٥) انظر البحر المحيط (٤/٢٣٣)، والدر المصون (٥/١٨٠).

وأما ﴿حِجْرٌ﴾ فهي بمعنى حرام(١)، ويجوز في اللغة كسر الحاء وضمها مع سكون الجيم، فالكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة سفلى مُضَر، ويجوز ضم الحاء والجيم معًا، وكلها لغات في هذه الكلمة(٢).

وعليه فإن قراءة أبان هي إحدى اللغات في هذه الكلمة، وقيل إنها مصدر كـ(حُكُم)، أو جمع (حَجْر) بالفتح، كـ(سَقْف) و(سُقُف)، أو جمع (حِجْر) بالكسر، كـ(جِذْع) و(جُذُع)(٣).

وقد رجَّح الطبري (ت:٣١٠هـ) القراءة المتواترة بقوله «وهي القراءة التي لا أستجيز خلافها؛ لإجماع الحجة من القرأة عليها، وأنها اللغة الجودى من لغات العرب»(٤)، أي أنها اللغة الأفصح من لغات العرب(٥).

**الموضع الخامس: في قوله تعالى ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام:١٤٣]، وقوله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام:١٤٤].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿اثْنَانِ﴾ بالألف في المواضع الأربعة، وانفرد بهذه القراءة، وهي قراءة شاذة(٦).

---

(١) انظر تفسير مقاتل (٥٩٢/١)، وتفسير عبدالرزاق (٦٧/٢).

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش (٣١٣/١)، وغريب الحديث (٢٣٢/١)، وإعراب القرآن للنحاس (٩٩/٢).

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس (٩٩/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٣٤/٢).

(٤) تفسير الطبري (٥٧٩/٩).

(٥) انظر الصحاح (٦٢٣/٢) مادة (حجر).

(٦) انظر مختصر ابن خالويه (ص٤١)، وغرائب القراءات (ص٣٦٣)، والمغني (٨٠٤/٢)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٨٠).

التوجيه: قرأ أبان ﴿اثْنَانِ﴾ بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور قبله هو الخبر المقدم[1]، قال الفرَّاء (ت:٢٠٧هـ) «لو رُفعت ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ و﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ لدخول ﴿مِنَ﴾ لكان صوابًا، كما تقول: رأيتُ القومَ منهم قاعدٌ ومنهم قائمٌ، وقاعدًا وقائمًا»[2].

وقال العُكْبَري (ت:٦١٦هـ) عن قراءة أبان «وكان قياس ذلك أن يَقرأَ (ثَمَانِيَةُ) بالرفع»[3]، والذي يظهر أنه يقصد أن الأَولى على قراءة أبان رفع (ثَمَانِيَةُ) على الاستئناف؛ حتى تكون ﴿اثْنَانِ﴾ بالرفع بدلًا منها؛ لأن القراءة المتواترة جاءت بنصب ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ على أنه بدل من ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ منتصب بناصبه[4].

ولكن القراءة سنة متَّبعة لا تؤخذ بالقياس، قال أبو عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ) «لولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِئَ لقرأتُ حرف كذا»[5]، وعليه فإن أبان إنما قرأ برفع ﴿اثْنَانِ﴾ ونصب ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ لأن القراءة سنة متَّبعة، يأخذها الآخِر عن الأول، ولكن شذَّت هذه القراءة؛ لانقطاع سندها، ومخالفتها رسم المصاحف العثمانية.

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس (١٠٢/٢)، والبحر المحيط (٢٤١/٤)، والهداية (٢٢٢٠/٣).
(٢) معاني القرآن للفراء (٣٦٠/١).
(٣) إعراب القراءات الشواذ (٥١٨/١).
(٤) انظر الهداية (٢٢٢٠/٣)، وفتح القدير (٦٩٨/١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٠٨/٦).

**الموضع السادس: في قوله تعالى ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ [النور:٣٥].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿دَرِّيءٌ﴾ بفتح الدال وتشديد الراء وياء بعدها همزة، وهي قراءة شاذة[١]، قرأ بها سعيد بن المسيب (ت:٩٤هـ) وأبو رجاء العطاردي (ت:١٠٥هـ)[٢] وعمرو بن فائد (ت:٢٠٠هـ)[٣] ونصر بن علي (ت:٢٥٠هـ)[٤][٥].

التوجيه: ورد في هذه الكلمة عدة قراءات، تواتر منها ثلاث، وهي:

الأولى: ﴿دِرِّيَءٌ﴾ بكسر الدال وإثبات الهمزة بعد الياء.

الثانية: ﴿دُرِّيَءٌ﴾ بضم الدال وإثبات الهمزة بعد الياء.

الثالثة: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء من غير همز[٦].

وقراءة أبان بن عثمان ﴿دَرِّيءٌ﴾ من الدرء، وهو الدفع، أي يدفع بعضها بعضًا، أو يدفع ضوؤها خفاءها[٧].

---

(١) انظر مختصر ابن خالويه (ص١٠٢)، والمحتسب (١١٠/٢)، والمغني (١٣٣٦/٣).

(٢) عمران بن مِلحان، أبو رجاء العطاردي البصري، من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم، حدَّث عن أبي موسى الأشعري، وتلقَّن عليه القرآن، ثم عرضه على ابن عباس، قرأ عليه أبو الأشهب العُطاردي وغيره، توفي سنة (١٠٥هـ). انظر سير أعلام النبلاء (٢٥٣/٤)، وغاية النهاية (١٣٣٦/٣).

(٣) عمرو بن فائد، أبو علي الأُسْواري البصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عنه حسان بن محمد الضرير، وبكر بن نصر العطار، توفي بعد سنة (٢٠٠هـ). انظر غاية النهاية (٨٦٦/٢)، والأعلام (٨٣/٥).

(٤) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو عمرو الجهضمي البصري، الإمام الحافظ، روى القراءة عن عبيد بن عقيل، والحسين بن علي الجعفي، وروى القراءة عنه الحسن بن عباس الرازي، وروى عنه البخاري ومسلم، توفي سنة (٢٥٠هـ). انظر تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩)، وغاية النهاية (١٣٢٧/٣).

(٥) انظر غرائب القراءات (ص٦٣٠)، والمغني (١٣٣٦/٣)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٣٤٢).

(٦) انظر السبعة (ص٤٥٥)، والمستنير (٣٢٢/٢).

(٧) انظر الدر المصون (٤٠٧/٨)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٩٨/٢).

وأشكلت هذه القراءة على بعض العلماء من جهة أنه ليس في الكلام (فَعِّيل) بفتح الفاء[1]، ويُجاب عن هذا الإشكال بجوابين:

**أحدهما:** أنها لغة موجودة ولكنها قليلة، قال ابن جني «إنما حُكِيَ منه (السَّكِّينة) بفتح السين وتشديد الكاف»[2].

**الثاني:** أن أصلها بكسر الدال ﴿دِرِّيٓءٌ﴾، إحدى القراءات المتواترة، ولكن قُلبت الكسرة إلى فتحة؛ لثِقَل التشديد والياء والهمز، كما قالوا في: بُنِيَ بُنَا، وفي: رُضِيَ رُضَا[3].

**الموضع السابع: في قوله تعالى ﴿فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ﴾ [الأحزاب:٣٢].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿فَيَطْمَعِ﴾ بسكون العين، وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين، وهي قراءة شاذة[4]، قرأ بها عبدالرحمن بن هُرمُز (ت:١١٧هـ)[5][6].

التوجيه: قراءة أبان بسكون العين ﴿فَيَطْمَعْ﴾ على أنه معطوف على قوله تعالى ﴿فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ﴾، فيكون في هذا نهيٌ لمريض القلب عن الطمع عقيب

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٨٣/٢)، وتفسير القرطبي (٢٦٤/١٥-٢٦٥).
(٢) المحتسب (١١٠/٢)، وانظر البحر المحيط (٤١٩/٦).
(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٨٤/٢).
(٤) انظر شواذ القراءات للكرماني (ص٣٨٥)، والمغني (١٤٩٣/٣).
(٥) عبدالرحمن بن هُرمُز، أبو داود الأعرج، مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، كان يكتب المصاحف، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، وروى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبي نُعيم، وروى عنه الحروف أَسيد بن أبي أَسيد، توفي قريبًا من سنة (١١٧هـ). انظر سير أعلام النبلاء (٧٠/٥)، وغاية النهاية (٥٧٢/٢).
(٦) انظر المحتسب (١٨١/٢)، والبحر المحيط (٢٢٢/٧).

نهيهنَّ عن الخضوع بالقول، كأنه قيل: فلا تخضعْنَ بالقول فلا يطمعْ الذي في قلبه مرض(١).

ويُستشهد لهذه القراءة بقول امرئ القيس(٢):

**فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّهُ بَلَاءَنَا فَيُدْنِكَ مِنْ أَعْلَى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ**

ووجه الشاهد أن فيه نهيًا بعد نهي كقراءة أبان، كأنه قال: لا تجهدنَّه، ولا يُدنينك من أخرى القطاة، ولا تزلقَنْ(٣).

وأما القراءة المتواترة فجاءت بالنصب على أنه جواب للنهي في قوله تعالى ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ﴾، أي لا تَقُلْنَ قولًا يجد منافق به سبيلًا إلى أن يطمع في موافقتكنَّ له(٤).

وذكر ابن جني (ت:٣٩٢هـ) أن النصب أقوى من الجزم من جهة المعنى، وعلَّل ذلك بقوله «وذلك أنه إذا نُصِبَ كان معناه أن طمعه إنما هو مسبَّب عن خضوعهن بالقول، فالأصل في ذلك منهيٌّ عنه، والمنهيُّ مسبَّب عن فعلهنَّ، وإذا عطفه كان نهيًا لهنَّ وله، وليس فيه دليل على أن الطمع راجع الأصل إليهنَّ، وواقع من أجلهنَّ»(٥).

---

(١) إعراب القرآن للنحاس (٣١٣/٣)، والبحر المحيط (٢٢٢/٧)، وتفسير الألوسي (١٨٧/١١).

(٢) هذا البيت موجود في ديوان امرئ القيس (ص١٣١).

(٣) انظر الكتاب لسيبويه (١٠١/٣)، والمحتسب (١٨١/٢).

(٤) انظر التفسير البسيط (٢٣٣/١٨)، وزاد المسير (٤٦١/٣).

(٥) المحتسب (١٨١/٢).

**الموضع الثامن: في قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرحمن:٩].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿وَلَا تَخْسَرُوا﴾ بفتح التاء والسين، وهي قراءة شاذة(١)، قرأ بها بلال بن أبي بُردة (ت:١٢٦هـ)(٢)(٣).

التوجيه: ذكر العلماء في توجيه قراءة أبان بن عثمان قولين:

أحدهما: أنها والقراءة المتواترة لغتان، يقال: أَخْسَرْت الميزان وخَسَرْته، كأَجْبَرْته وجَبَرْته(٤).

الثاني: أنها على تقدير حذف حرف الجر، أي: ولا تَخْسَروا في الميزانِ، فلما حُذف حرف الجر انتصب ﴿ٱلْمِيزَانَ﴾ بالفعل قبله، كقوله تعالى ﴿وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة:٥]، أي: في كلِّ مرصد(٥).

وقد ضعَّف أبو حيان (ت:٧٤٥هـ) التوجيه الثاني بقوله «ولا يحتاج إلى هذا التخريج؛ ألا ترى أن (خَسِرَ) جاء متعديًا؟، كقوله تعالى ﴿خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾(٦)، و﴿خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ﴾ [الحج:١١]»(٧).

---

(١) انظر تفسير القرطبي (١١٨/٢٠)، وفتح القدير (٩٢٥/٢).
(٢) بلا بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، أبو عمرو البصري، كان أمير البصرة وقاضيها، روى عن أبيه، وأنس، وروى عنه قتادة، وثابت البُناني، توفي سنة (١٢٦هـ). انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٧/١)، وتهذيب الكمال (٢٦٦/٤).
(٣) انظر المحتسب (٣٠٣/٢)، وغرائب القراءات (ص٨٣١)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٤٥٧)، والبحر المحيط (١٨٨/٨).
(٤) انظر تفسير القرطبي (١١٨/٢٠)، والبحر المحيط (١٨٨/٨)، وفتح القدير (٩٢٥/٢).
(٥) انظر المحتسب (٣٠٣/٢)، والكشاف (٧/٦)، وتفسير القرطبي (١١٨/٢٠).
(٦) (الأنعام:١٢) وغيرها.
(٧) البحر المحيط (١٨٨/٨).

وردَّ عليه السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ) بقوله «وهذا ليس من ذاك؛ ألا ترى أن ﴿خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ و﴿خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ﴾ معناه أن الخسران واقع بهما، وأنهما معدومان؟، وهذا المعنى ليس مرادًا في الآية قطعًا، وإنما المراد: لا تُخسِروا الموزون في الميزان»[١].

وذكر العُكْبَري (ت:٦١٦هـ) أن القراءة المتواترة أصحُّ من قراءة أبان، حيث قال «﴿تُخۡسِرُواْ﴾ بضم التاء، أي: ولا تُنقِصوا الموزون، وقيل التقدير: في الميزان، ويُقرأ بفتح السين والتاء، وماضيه (خَسِرَ)، والأول أصحُّ»[٢].

**الموضع التاسع: في قوله تعالى ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا﴾ [الإنسان: ٣١].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ بالواو، وهي قراءة شاذة، قرأ بها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه (ت:٧٣هـ) وابن السَّمَيْفَع (ت:٩٠هـ)[٣] وابن أبي عبلة (ت:١٥٢هـ)[٤].

---

(١) الدر المصون (١٥٧/١٠).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٢٥١/٢).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفَع اليماني، له اختيار في القراءة يُنسب إليه، روى عنه أخباره إسماعيل بن مسلم المكي، وقرأ على ابن كثير، قال ابن الجزري: ولكنه ضعيف، وفي الجملة القراءة ضعيفة، والسند بها فيه نظر. توفي سنة (٩٠هـ). انظر المغني في الضعفاء (٣١٤/٢)، وغاية النهاية (١١٠٩/٣).

(٤) انظر غرائب القراءات (ص٩١٣)، ومختصر ابن خالويه (ص١٦٦) والمغني (١٨٧٠/٤)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٤٩٧).

التوجيه: قراءة أبان ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ بالرفع على الاستئناف، فيكون مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، وأما ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾ على القراءة المتواترة فهو منصوب بفعل محذوف، فسَّره الفعل المذكور بعده، تقديره: ويعذب الظالمين[1].

وبناءً على تخريج القراءتين اختلف موضع الوقف في الآية، فالوقف على قوله تعالى ﴿فِي رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ وقف كافٍ على القراءة المتواترة، وتامٌّ على قراءة أبان[2].

والمتأمِّل في القراءتين يجد أن القراءة المتواترة هي عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ولا إشكال في هذا، وأما قراءة أبان فهي عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وتباينت أقوال العلماء حولها، حيث صوَّبها الفرَّاء (ت:٢٠٧هـ)، واستشهد لها بقوله تعالى ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء:٢٢٤][3]، وقال أبو حيان (ت:٧٤٥هـ) «﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ عطف جملة اسمية على فعلية، وهو جائز حسن»[4].

وفي المقابل ذكر الزجَّاج (ت:٣١١هـ) أنه لا يرى القراءة بها لوجهين:

**أحدهما:** مخالفتها خط المصحف.

**الثاني:** أن النصب هو المختار عند النحويين – وإن جاز الرفع لغةً –، فيقولون: أعطيتُ زيدًا، وعمرًا أعددتُ له برًّا، على معنى: وبررتُ عمرًا[5]، ووافقه الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)[6].

---

(١) انظر المحتسب (٣٤٤/٢)، والكشاف (٢٨٥/٦)، وإملاء ما من به الرحمن (٢٧٧/٢)، والبحر المحيط (٣٩٣/٨).
(٢) انظر الإبانة (ص١١٠٥)، ومنار الهدى (ص٤١٣).
(٣) انظر معاني القرآن للفراء (٢٢٠/٣).
(٤) البحر المحيط (٣٩٣/٨).
(٥) انظر معاني القرآن للزجاج (٢٦٤/٥).
(٦) انظر المحتسب (٣٤٤/٢)، والكشاف (٢٨٥/٦).

وردَّ النحَّاس (ت:٣٣٨هـ) على الفرَّاء بأن الآية التي ذكرها لا تصلح شاهدًا، حيث قال «وهذا لا يُشبه من ذلك شيئًا إلا على بُعد؛ لأن قبل هذا فعلًا، فاختير فيه النصب ليُضمر فعلًا ناصبًا، فيُعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل[١]،﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ ليس يليهم فعل، وإنما يليهم مبتدأ وخبره، قال جل وعز ﴿وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٣]، وههنا ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦ﴾»[٢].

**الموضع العاشر: في قوله تعالى ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢].**

القراءة: قرأ أبان بن عثمان ﴿أَحَدُ﴾ بترك التنوين، وهي قراءة شاذة[٣]، قرأ بها حُميد بن قيس (ت:١٣٠هـ)[٤] ويونس بن حبيب (ت:١٨٢هـ)[٥] ومحمد بن مناذر

(١) يريد عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١٠٩/٥-١١٠)، وللاستزادة حول آراء النحاة في عطف الجملة الاسمية على الفعلية انظر ارتشاف الضرب (٦٦٤/٢)، ومغني اللبيب (ص٦٣٠).

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس (٣١٠/٥)، وتفسير الثعلبي (٥٠٨/٣٠)، والبحر المحيط (٥٢٩/٨).

(٤) حُميد بن قيس، أبو صفوان الأعرج المكي، القارئ، أخذ القراءة والحديث عن أعيان أهل عصره، فروى عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه الإمام مالك وجعفر بن محمد الصادق، توفي سنة (١٣٠هـ). انظر تهذيب الكمال (٣٤٨/٧)، وغاية النهاية (٣٩٩/١).

(٥) يونس بن حبيب، أبو عبدالرحمن الضبِّي، مولاهم البصري، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار، وأبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه ابنه حرميّ بن يونس، وأبو عمر الجرمي، توفي سنة (١٨٢هـ). انظر إنباه الرواة (٧٤/٤)، وغاية النهاية (١٤١٦/٣).

المدني (ت:١٩٨هـ)[١] وهارون بن موسى (ت:١٩٨هـ)[٢] وعُبيد بن عقيل (ت:٢٠٧هـ)[٣] وأحمد بن موسى اللؤلؤي[٤] وغيرهم[٥].

التوجيه: القراءة المتواترة ﴿أَحَدٌ﴾ بالتنوين، مع تحريكه بالكسر، وهو القياس الذي لا إشكال فيه؛ وذلك لأن التنوين من ﴿أَحَدٌ﴾ ساكن، ولام المعرفة من ﴿ٱللَّهُ﴾ ساكنة، فلما التقى الساكنان حُرِّك الأول منهما بالكسر[٦].

وأما حذف التنوين في قراءة أبان فوجهه أن النون نون الإعراب شابهت حروف اللين في أنها تُزاد كما يُزَدن، فلما شابهتها أُجريت مجراها في أن حُذفت ساكنةً

(١) محمد بن مناذر بن قيس بن معاوية، أبو ذريح البصري، مولى يربوع المدني، كان قارئًا عالمًا، ذا فهم بالعربية والشعر، له اختيار في القراءة خالف فيه الناس، روى عنه الأهوازي أنه أثبت البسملة بين الأنفال وبراءة، توفي سنة (١٩٨هـ). انظر تاريخ الإسلام (٣٧٧/١٤)، وغاية النهاية (١٢٣٧/٣).

(٢) هارون بن موسى، أبو عبدالله الأزدي العتكي، النحوي المقرئ، روى عن أبان بن تغلب، وثابت البُناني، وروى عنه عُبيد بن عقيل الهلالي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، توفي سنة (١٩٨هـ). انظر تهذيب الكمال (١١٥/٣٠)، وإنباه الرواة (٣٦١/٣).

(٣) عُبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلالي البصري، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار، وأبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه خلف بن هشام، ومحمد بن سعدان، توفي سنة (٢٠٧هـ). انظر غاية النهاية (٧٣٠/٢).

(٤) أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبدالله اللؤلؤي الخزاعي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وروى عنه روح بن عبدالمؤمن، ونصر بن علي. انظر غاية النهاية (٢٢٥/١).

(٥) انظر جامع القراءات للروذباري (٥٠٣/٣)، والمغني (١٩٧٢/٤)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٥٢٦).

(٦) انظر تفسير الرازي (١٧٩/٣٢).

لالتقاء الساكنين، كما حُذفت الألف والواو والياء لذلك، نحو: غزا القوم، ويغزو القوم، ويرمي القوم[١].

وحذف التنوين موجود في كلام العرب، وأكثر ما يوجد في الشعر[٢]، كقول الشاعر[٣]:

**كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ**

**تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيْهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ العَقِيْلَةُ العَذْرَاءُ**

يريد: عن خدامٍ العقيلةُ[٤].

وبناءً على ما سبق فإن كسر نون التنوين على القراءة المتواترة وحذفها على القراءة الشاذة لغتان في التخلُّص من التقاء الساكنين، ولكن الكسر أفصح اللغتين، وأشهر الكلامين، وأجودهما عند العرب[٥]، ويُجاب عن حذف التنوين بأن الفرار من التقاء الساكنين قد حصل مع التنوين بتحريك الأول منهما بالكسر[٦].

**

(١) انظر معاني القرآن للفراء (٣/٣٠٠)، وتفسير الطبري (٢٤/٧٣٠)، وتفسير الرازي (٣٢/١٧٩).

(٢) انظر البحر المحيط (٨/٥٣٠).

(٣) البيتان لعبيدالله بن قيس الرقيات، وهي في ديوانه (ص٤٨).

(٤) انظر تفسير الطبري (٢٤/٧٣٠).

(٥) انظر معاني القرآن للفراء (٣/٣٠٠)، وتفسير الطبري (٢٤/٧٣٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/٣١٠)، والكشاف (٦/٤٦٠).

(٦) انظر فتح القدير (٢/١٣١٨).

## الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على أشرف الأنام، وبعد:

فلقد تناول هذا البحث جمع القراءات المروية وتوجيهها عن أبان بن عثمان بن عفان (ت: ١٠٥هـ)، وفي الختام أودُّ الإشارة إلى أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

١- أن بعض الأحرف التي قرأ بها أبان بن عثمان انفرد بها، ولم تُروَ عن غيره.

٢- أن بعض الأحرف التي قرأ بها أبان خالفت رسم المصحف العثماني.

٣- أن جميع الأحرف التي قرأ بها أبان موافقة للغة العربية، ولو على غير الأفصح.

٤- قلة المروي عن أبان بن عثمان، ولعل سبب ذلك عدم جلوسه للإقراء.

٥- أن أبان بن عثمان لم يكن قارئًا فحسب، بل كان محدِّثًا فقيهًا مفتيًا قاضيًا.

٦- أن للأحرف المروية عن أبان بن عثمان أثرًا كبيرًا في التفسير والنحو والصرف.

وأوصي الباحثين بالاهتمام بدراسة القراءات المروية عن التابعين وتوجيهها؛ لما في ذلك من إثراء للمكتبة القرآنية.

**

## فهرس المصادر والمراجع

**الكتب:**

- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
- الإبانة في اللغة العربية، لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي (أحد علماء القرن الخامس الهجري)، تحقيق الدكتور عبدالكريم خليفة وآخرين، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت:١١١٧هـ)، حققه وقدم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٩هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت:٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت:٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

– تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق عمر غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

– التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق ودراسة محمد صالح الدباسي، الناشر المتميز للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م.

– التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، مطبوعات عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

– تفسير عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

– تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

– تفسير مقاتل بن سليمان (ت:١٥٠هـ)، تحقيق عبدالله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

– تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى.

– تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- جامع القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد الروذباري (كان حيًّا ٤٨٩هـ)، دراسة وتحقيق الدكتورة حنان عبدالكريم العنزي، كرسي الشيخ يوسف عبداللطيف جميل بجامعة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

– الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

– الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

– الحجة في القراءات السبع، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

– حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

– ديوان امرئ القيس (ت:٥٤٤م)، اعتنى به وشرحه عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

– ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات (ت:٧٥هـ)، تحقيق وشرح الدكتورة عزيزة فوال بابستي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود بن عبدالله الألوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- الزاهر في معاني كلام الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٠م.

- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

- شواذ القراءات، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.

- الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.

– الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ)، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

– غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (ت:٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور أشرف محمد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

– غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٩م.

– غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق الدكتور سليمان إبراهيم العايد، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

– غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن علي بن محمد الصفاقسي (ت:١١١٨هـ)، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

– فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

– الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق البغدادي المعروف بابن النديم (ت:٤٣٨هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي (ت:١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م.
- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، للدكتور عبدالهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، الطبعة الثالثة.
- الكتاب، لعمرو بن عثمان الملقَّب بسيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه الدكتور صلاح باعثمان وآخرون، دار التفسير، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الكمال في أسماء الرجال، لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت:٦٠٠هـ)، دراسة وتحقيق شادي محمد آل نعمان، الهيئة العامة للعناية

بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

– لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي المعروف بابن عطية (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

– مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، عُني بنشره برجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

– المدونة، للإمام مالك بن أنس المدني (ت:١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

– المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي ابن سور البغدادي (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت:٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش (ت:٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجَّاج (ت:٣١١هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المغني في الضعفاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر النوزاوازي (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق الدكتور محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام (ت:٧٦١هـ)، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

– مفاتيح الغيب، لأبي عبدالله محمد بن همر الرازي (ت:٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

– مقدمات في علم القراءات، للدكتور محمد أحمد مفلح القضاة وآخرون، دار عمار، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

– منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن محمد الأشموني (أحد علماء القرن الحادي عشر الهجري)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

– الموطأ، للإمام مالك بن أنس المدني (ت:١٧٩هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري (ت:٧٨٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.

– النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور السالم محمد الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.

- الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

**الرسائل العلمية:**

- الإبانة في الوقف والابتداء، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت:٤٠٨هـ)، دراسة وتحقيق سماح محمد القرشي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، رسالة دكتوراه، ١٤٤٠هـ.
- غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لأبي بكر أحمد بن الحسين المعروف بابن مهران (ت:٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق براء هاشم الأهدل، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، رسالة دكتوراه، ١٤٣٩هـ.

* * *